وصفُ كِتَاب
التَّاريخِ الضَّائِعِ لأبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ (ت٣٦٢هـ) المذيل على تاريخ الطَّبَريّ، ومنهجية تأليفه

مسلم عقيل بدر الشاوي
جامعة البصرة/ كلية الآداب- قسم التاريخ.

الأستاذ الدكتور سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي
جامعة البصرة/ كلية الآداب - قسم التاريخ

الملخص:

يُعـدُّ كِتَاب التَّاريخِ الضَّائِع لأبــي مُحَمَّد الفَرغَانيّ (ت٣٦٢هـ) المُذيَّل على تاريخ الطَّبَريّ من أهم الكتب التي ذيلت على تاريخ الطَّبَريّ، وقد استمدت هذه الذيول أهميتها من أهمية كتاب الطَّبَريّ ومكانته العلميّة، لهذا فقد اتجهت الأنظار إلى السّــير على مِنْواله، وكتابة الذيول عليه، والتكملات لســنواتِه، منها: ذَيْل تاريخ الطَّبَريّ، للطَّبَريّ نفسه الذي كان أول من ذيَّل على كتابه، وله ذَيل على الذَّيل، ولم يصل إلينا شيء من ذلك، ومنها ما ذيله صاحبه أبو محمد الفَرغَاني (ت٣٦٢هـ)، المبثوثة نصوصه في بطون الكتب وهي كثيرة، وهو محل بحثنا.

الكلمات المفتاحيّة: أبو محمد الفَرغَاني، المذيل على تاريخ الطَّبَريّ، صلة الفَرغَاني.

المقدمة

كان للسُّمعة العلميّة التي بلغها أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ أن أشاد به وبمكانته وإسهاماته العلميّة، كثيرٌ من العُلَمَاء، إذ وثقه تلميذُه أبو الفتح بن مسرور البلخيّ[١]، ونُعت بالعالم[٢]، كمّا نال تقدير العُلَمَاء، لسمو أخلاقه ولقب بالعابد[٣]، ولعلَّ أفضلَ لقبٍ أطلقَ عليه لقبُ صاحبِ الطَّبَريّ[٤]، وهو لقب لم يطلق على أحد غيره.

وقد ذيل كتابًا على تاريخ الطَّبَريّ - وهو هذا الكتاب الذي يخضع للدراسة - وقد أثنى عليه القفطي ضمن وصف كتاب التاريخ لثابت بن سنان الصابيّ[٥]، الذي يداخل كتاب التاريخ للطبريّ في بعض السّنين، ويبلغ إلى سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)، فيقول القفطي (فإن قرنت به كتاب الفَرغَانيّ الذي ذيل به كتاب الطَّبَريّ، فنعم الفعل تفعله، فإنَّ في كتاب الفَرغَانيّ بسطًا أكثر من كتاب ثابت في بعض الأماكن)[٦]. والكتاب في عداد المفقودات، وقد كان معروفًا ومعتمدًا عليه منذ البدايات الأولى من كتابته -كما سيأتي الحديث عنه- حتى أنّه لم يُكتفَ بالنقل عنه بل كان الاهتمام به في نسخه وحفظه في المكتبات برفقة تاريخ الطَّبَريّ، وقد تجلت هذه الأهمية بقول ابن الأبّار القضاعي الأندلسي (ت٦٥٨هـ)، في ترجمته لابن الموصول (ت٤٣٣هـ)، بأنّه: (كان أديبًا كاتبًا جماعًا لدفاتر العلم، من لدن صباه، منتقيًا لكرائمها بصيرا بخيارها، عارفًا بخطوطها... وكان عنده إصلاح المنطق بخط أبي علي القالي، والغريب المصنف أصل أبي علي، ونوادر ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض، وتاريخ أبي جعفر الطَّبَريّ بصلة الفَرغَاني بخط ابن ملول الوشقي، بيع هذا كله في تركته، وأغلي فيها حتى لُقُوّمتْ الورقة في بعضها بربع مثقال، وتوفي ودفن بمقبرة أم سلمة، عشية يوم الخميس لثلاث خَلَونَ من جُمَادَى الآخرَة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة)[٧].

يؤكد النص أنَّ كتاب الفَرغَاني ظلّ مرصوفًا في مكتبة ابن الموصول بخط ابن ملول الوشقي قرابة القرن، ويظهر له أكثر من نسخة اعتمد عليها المؤرخون في كتبهم، كما أنَّه بقي متداولًا بحسب نقولاتهم منه حتى القرن التاسع الهجري.

وما وصل إلينا منه إلّا قطعة من القرن الرابع الهجري، مخطوطة بالمعهد الشرقي بشيكاغو، نشرتها الدكتورة نبيهة عبود في دراساتها عن البرديات العربية، تعتقد أنها تعود إلى صلة الفَرغَاني[٨].

وبعد جمع نصوصه وإخضاعها للتحقيق والدراسة تمكن الباحث من الوقوف على وصف الكتاب، وتحديد منهجية المؤلف.

قُسم البحث لثلاث مباحث، ذكر الباحث في المبحث الأول، اسم المؤلف ومكانته العلمية، وضم

---

(١) الذَّهَبيُّ، سِيَرَ أعلام النُّبَلاء، ج١٦، ص١٣٣.
(٢) الذَّهَبيُّ، المصدَرُ نَفسُه، ج١٦، ص١٣٢.
(٣) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج١٠، ص٤٠١.
(٤) يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء،ج٤، ص١٤٩٣؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٠.
(٥) ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة، أبو الحسن الحرّاني الأصل الصّابي، ثم البغدادي. كان يلحق بأبيه في صناعة الطّبّ، وصنّف تاريخًا كبيرًا على الحوادث والوقائع التي تمّت في زمانه، وخدم بالطبّ الراضي باللّه وجماعة من الخلفاء قبله. الذَّهَبيُّ، تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص٣٠٥.
(٦) جمال الدين القفطي، تاريخ الحكماء، ص٨٩.
(٧) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة: ج١، ص٢٦٣.
(٨) د. نبيهة عبود، الإسلام الأول وأخباره في البرديات العربية: ص٢٣٥.

المبحث الثاني وصف الكتاب، والمبحث الثالث جاءَ في منهجية تأليف الكتاب، وأما المصادر فقد استخدم الباحث المصادر الأولية التي اعتمدت على نصوص الفَرغَاني.

المبحث الأول: أبو مُحَمَّد الفَرغَاني

اسمه ونسبه، ومكانته العلمية

أبو مُحَمَّد الفَرغَاني: وهو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن خذيان بن حامس[٩] أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ[١٠] التركيُّ[١١] الجنديُّ[١٢] البغداديُّ.[١٣]

ولد سنة (٢٨٢هـ/٨٩٥م)، كما صرح هو بأنَّ ولادته كانت (في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائتين)[١٤].

وذكرت المصادر بأنَّ جده خذيان جلب من فرغانة للمعتصم العباسي دون أن تُصرح هل جلبه لبغداد أم لسامراء[١٥] بعد أن انتقلَ اليها المعتصم، واتّخذها عاصمة للدولة الإسلامية (٢٢١هـ-٨٣٦م)[١٦]، ليس هذا فحسب بل جعل منها موطنًا للأتراك.

احتل أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ مكانةً مرموقة ومنزلة رفيعة بين عُلَمَاء عصره، إذ نبغ في أكثر من مجال علمي في علم القراءات والتفسير[١٧]، وكان محدثًا وثقة[١٨]، وراويًا للأخبار حتى عرف بالتاريخي[١٩]، وأطلق عليه لقب العالم[٢٠].

وأطلقت عليه ألقاب أخرى ترتبط بالأعمال

---

(٩) انفرد الخطيبُ البغداديُّ دون غيره، بإيراد اسم (خامس) وليس (حامس)، ويبدو انه تصحيفًا إذ ان جميع من ترجم لابي محمَّد الفَرغَانيّ فيما أشار يَاقوتُ الحَمويّ وابنُ عَسَاكِر وآخرون إلى أسم (حامس) كما سنرى. ينظر: الخطيبُ البغداديُّ، تاريخ بغداد، ج٩، ص٣٩٦.

(١٠) عبد الغني الأزدي، المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، ج١، ص٢٨٥؛ ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج٢، ص٢٢٢، ٤٠٢؛ ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٢٧، ص١١ ؛ يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٤، ص١٤٩٣؛ الصفديّ، الوفي بالوفيات، ج٤، ص٣٠؛ الذَّهَبيُّ، سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاء، ج١٦، ص١٣٢-١٣٣.

(١١) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلامِ النُّبَلاء، ج١٦، ص١٣٣.

(١٢) الذَّهَبيُّ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٨، ص٢٠٣؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص٢٩٧.

(١٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٣٩٦.

(١٤) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٢٧، ص١٢.

(١٥) لسامراء أسماء عديدة ذكرها يَاقوتُ الحَمويّ في معجمه، ومنها: (لغة في سرّ من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت). معجم البلدان، ج٣، ص١٧٣، وقد حكي في سبب استحداث المعتصم لسامراء (سرّ من رأى)، أنّه (قال ابن عبدوس: في سنة ٢١٩ه أمر المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشتري بها بناحية سرّ من رأى موضعا يبني فيه مدينة وقال له: إني أتخوّف أن يصيّح هؤلاء الحربية صيحة فيقتلوا غلماني فإذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فإن رابني رائب أتيتهم في البر والبحر حتى آتي عليهم). معجم البلدان، ج٣، ص١٧٤.

(١٦) ذكر يَاقوتُ الحَمويّ: ((وقال إبراهيم الجنيدي: سمعتهم يقولون إن سامراء بناها سام بن نوح، عليه السلام، ودعا أن لا يصيب أهلها سوء، فأراد السفاح أن يبنيها فبنى مدينة الأنبار بحذائها، وأراد المنصور بعد ما أسس بغداد بناءها، وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء في البردان ثمّ بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضا بناءها فبنى بحذائها قصرا وهو بإزاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثمّ بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١ه)). معجم البلدان، ج٣، ص١٧٤.

(١٧) ينظر: الطبريّ، تفسير، ج١، ص٤٥٣؛ ج٤، ص٤٥٢، ٤٩٥، ٥٣٩؛ ج٥، ص٩٥، ٢٤٠، ٣٢٣؛ ج٦، ص٤٩٦.

(١٨) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٢٧، ص١٣.

(١٩) ابنُ عَسَاكِر، المصدَرُ نَفسُه، ج٢٧، ص١١.

(٢٠) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلامِ النُّبَلاء، ج١٦، ص١٣٢.

والمهام التي تقلدها، ومنها لقب الأمير القائد[٢١]، وهذان اللقبان يرتبطان بالمهام العسكريّة التي تقلدها، وهناك من لقبه بالجندي[٢٢].

أكدت المصادر على ملازمة أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ لشيخه الطَّبَريّ حتى عُرف بأنَّه صاحب الطَّبَريّ[٢٣]، على الرغم من التفاوت الزمني بينهما، فالطَّبَريّ ولد سنة (٢٢٤ أو ٢٢٥ هـ/٨٣٨ أو ٨٣٩م)[٢٤]، فهو أكبر من أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ بنحو (٥٨) سنة، فكانت صحبته للطبري تؤكد مدى ارتقاء أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ، ومكانته العلميّة الكبيرة. الأمر الذي أدركه الطَّبَريّ حتى نال رعايته، وصار مقربًا ومصاحبًا له دون غيره، إذ لم نجد من أُطلق عليه لقب صاحب الطَّبَريّ سوى أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ.

ولا نعلم أين التقى أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ بالطَّبَريّ، وأصبح من الملازمين له، فربما كان ذلك في دمشق أو بغداد، إذ أنَّ رحلة الطَّبَريّ لمصر كانت في عام (٢٢٣هـ/٨٣٧م)، وهي الزيارة الأولى له، ثمَّ قدم إليها سنتي (٢٥٦-٢٥٧هـ/٨٦٩-٨٧٠م)[٢٥]. أي أنَّ زيارات الطَّبَريّ لمصر كانت قبل ولادة أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ. بقي محدثًا ومؤرخًا، وسياسيًا محنكًا حتى وفاته، بمصر في جُمَادَى الأولى سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م)[٢٦]، عن عمر ناهز الثمانين عامًا.

المبحث الثاني: وصف كتاب التاريخ المذيل على تاريخ الطَّبَريّ.

أولًا- تسمية الكتاب

بما أنَّ كتاب التاريخ المذيل على تاريخ الطَّبَريّ في عداد المفقودات لذلك لم نقف على تحديد دقيق لعنوانه، ومن نقولاتِ المؤرخين لنصوص من الكتاب ظهر أنَّ بعضهم أطلق على الكتاب تسمية (الذيل)[٢٧]، إذ أكد عريب بن سعد القرطبي (ت٣٦٩هـ/٩٧٩م) أنَّ أبا مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد الفَرغَاني ألف كتابًا وصَّلَ به كتاب الطَّبَريّ (وسماه المذيل)[٢٨] ويُعدّ عريب من المؤرخين المتقدمين المعاصرين للفرغاني، وهو أوّل من نقل عنه، وقول عريب يشير الى أنَّ الفَرغَاني نفسه قد سمى كتابه (المذيل).

وقد أعقب عريب عدد من المؤرخين في إطلاق تسمية (المذيل) عند إشارتهم للكتاب سواء في إيرادهم لترجمة الفَرغَاني أو في نقولاتهم من الكتاب، إذ نعت الحلبي (ت٥٥٦هـ/١١٦٠م) الكتاب بـ(ذيل الفَرغَاني)[٢٩].

وصرح ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) بأنَّ الفَرغَاني ألف كتابًا في التاريخ ذيل به تاريخ

---

(٢١) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٢٧، ص١١؛ يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٤، ص١٤٩٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٠.

(٢٢) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٢٧، ص١١؛ السمعانيّ، الأنساب، ج٣، ص٣٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج١، ص٣٥٨؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ج٢، ص٤٧١.

(٢٣) يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٤، ص١٤٩٣؛ الصفديّ، الوافي بالوفيات، ج١٧، ص٢٠.

(٢٤) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ج٢، ص١٦٤.

(٢٥) ينظر، العزاوي، عبد الرحمن حسين: الطبريّ ومنهجه في التاريخ، ص١٠٣.

(٢٦) يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٤، ص١٤٩٣؛ الذَّهَبيُّ، سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاء، ج١٦، ص١٣٣.

(٢٧) الذيل: اخر كل شيء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص٢٦٠.

(٢٨) عريب بن سعد القرطبي، صلة تاريخ الطبري، ج١١، ص١٣٥.

(٢٩) الحلبي العظيمي، تاريخ العظيمي، ص١٠٤، ٢٩٣، ٣١٩، ٣٢١.

الطَّبَريّ.[٣٠]

وكذاذكره ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) بقولـه: (وذيل على تاريخ الطَّبَريّ)[٣١]، وأشـار ابن منظـور (ت٧١١هـ/١٣١١م) لكتـاب الفَرغَاني بأنَّه (ذيل على تاريخ الطَّبَريّ.[٣٢]

وضمـن نقولات الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) من كتـاب الفَرغَاني صرح بأنَّـه الكتاب قد ذيل به الفَرغَاني على تاريخ الطَّبَريّ[٣٣]، ونعته بأنَّه (صاحب التاريخ المذيل على تاريخ مُحَمَّد بن جرير الطَّبَريّ)[٣٤]، وقال عنه الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) بأنَّه روى عن الطَّبَريّ (وذيل على تاريخه)[٣٥].

في الوقـت الـذي أطلـق عدد آخر مـن المؤرخين على الكتاب تسـمية (الصلة)[٣٦]، وفي مقدمتهم ابن صاعد الاندلسي (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م) الذي أشـار إلى أنَّ للفرغاني كتابًا في التاريخ (المعروف بالصلة، وهو الذي وصل به تاريـخ أبي جعفر الطَّبَريّ....)[٣٧]، وذكره القاضي عياض (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) بـ(الصلة)[٣٨]، وكذا أشـار إليـه ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) بأنَّ للفرغاني كتاب التاريخ (جعله صلة لتاريخ الطَّبَريّ)[٣٩].

وعلى الرغم من تسـمية ياقوت الحموي للكتاب بـ(الذيل) كما أسـلفنا، الا أنَّه في موضع آخر دعاه الصلة، وأكـد أنَّ للفرغاني كتـاب (المعروف كتاب الصلة، وهو كتـاب وصل به تاريخ ابن جرير)[٤٠]، وفعـل ذلـك الذهبي أيضًـا في ذكر كتاب بمسـمى الصلة (صلة التاريخ)[٤١].

وأورد السّـبكي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) بـأنَّ للفرغانـي (.... صلـة التاريـخ...)[٤٢] وتبعـه في ذلك ابن قاضي شـهبة (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) بأنَّ للفرغاني (... صلة التاريخ...)[٤٣].

وقد اقتصر بعض المؤرخين في الإشـارة للكتاب باسـم كتـاب التاريـخ، فقـد وصفـه ابـن ماكولا (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م) بأنَّه (صاحب التاريخ)[٤٤]، وأكد ابن عسـاكر بأنَّه قرأ في (كتـاب التاريخ)[٤٥]، أو أنَّـه روى (في تاريخـه)[٤٦]، وأشـار إليه ياقوت الحموي بالتاريخ أيضًا[٤٧].

وذكـره ابـن العديـم (ت٦٦٠ هـ/١٢٦١م)

---

(٣٠) ابـنُ عَسَـاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشـق، ج ٢٧، ص١١؛ ج٥٢، ص١٩٣.
(٣١) يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج ٤، ص١٤٩٣.
(٣٢) محمَّـد بـن مكرم، مختـصر تاريخ دمشـق، ج١٢، ص١٥.
(٣٣) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلامِ النُّبَلاء، ج ١٤، ص٢٧١.
(٣٤) الذَّهَبيُّ، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص٢٠٣.
(٣٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص٥٨.
(٣٦) الصلـة: من وصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلـة، واتصل الشيء بالـشيء لم ينقطـع، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١١، ص٧٢٦.
(٣٧) صاعـد الاندلسي (٤٦٢هـ): التعريف بطبقات الأمم، ص ٢٥٩
(٣٨) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٢٧٨.
(٣٩) ابـن ادريـس الحـلي، موسـوعة ابـن ادريـس، ج١، ص٣١٢
(٤٠) الحمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٦، ص٢٤٤٣.
(٤١) الذَّهَبيُّ، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٢٨١.
(٤٢) عبـد الوهـاب بـن علي السـبكي، طبقات الشـافعية الكبرى، ج٣، ص١٢٣.
(٤٣) ابن قاضي شـبهة، مناقب الامام الشـافعي وطبقات أصحابه، ص ١٧٨.
(٤٤) ابن ماكـولا، الإكمال في رفع الارتياب، ج٢ ص٢٢٢؛ ابن حجر العسـقلاني، تبصرة المنتبه بتحرير المشـتبه، ج١، ص ٤١٨.
(٤٥) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج ٥٦، ص ١٧٨.
(٤٦) المصـدَرُ نَفسُـه ، ج١٤، ص٢٨٦ ؛ ج٤٠، ص٥٦، ج٤٩، ص٢١٢.
(٤٧) الحموي، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج١، ص٢٩٤.

بكتاب (التاريخ)[٤٨]، وكذا صرح المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) [٤٩]، والداوودي (ت٩٤٥هـ/١٥٣٨م)[٥٠].

ان إطلاق تسمية (التاريخ) من قبل عدد من المؤرخين يبدو من باب الاختصار لعنوان الكتاب، وللتأكيد بأنَّه كتاب في التاريخ أو للتدليل على أنَّ أبا مُحَمَّد الفَرغَاني عند تأليفه هذا الكتاب قد عرف واشتهر بأنَّه (صاحب التاريخ)، ومما لا شكَّ فيه أنَّ هذه الشهرة جاءت مقترنة بشهرة الطَّبَريّ وكتابه في التاريخ الذي ذيل عليه أبو مُحَمَّد الفَرغَاني، وما يجدر ذكره أنَّ الطَّبَريّ نفسه اشتهر بأنَّه (صاحب التاريخ)[٥١].

ومن التسميات الثلاث (المذيل أو الذيل)، و(الصلة)، و(التاريخ). نرى أنَّ اسم (المذيل) هو الأرجح، وقد اعتمدناه في تحديد تسمية الكتاب، إذ أكد ابن سعد القرطبي أنَّ أبا مُحَمَّد الفَرغَاني ألف كتابًا وصَلَ به كتاب الطَّبَريّ (وسماه المذيل)[٥٢]، وقول ابن سعد يشير إلى أنَّ أبا مُحَمَّد الفَرغَاني نفسه قد سمّى كتابه (المذيَّل)، وابن سعد هو من المؤرخين المعاصرين لأبي مُحَمَّد الفَرغَاني، وهو أول من استقى منه ونقل عنه.

وبما أنَّ جميع المؤرخين باختلافهم اتفقوا على أنَّ الكتاب هو ذيل أو صلة على تاريخ الطَّبَريّ، فإنَّ ما أورده الذهبي بأنَّ أبا مُحَمَّد الفَرغَاني (صاحب كتاب المذيل على تاريخ مُحَمَّد بن جرير الطَّبَريّ)[٥٣] هو أكثر قبولًا في تحديد عنوان الكتاب، إذ تضمن الإشارة على أنَّه (المذيل) كما جاء في قول ابن سعد، وكذلك الإشارة الى أنَّه ذيل على تاريخ الطَّبَريّ.

(٤٨) ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص١١١.
(٤٩) تقي الدين المقريزي، المقفى الكبير، ج٥، ص٢٦٢.
(٥٠) الداوودي، طبقات المفسرين، ج٢، ص١١٢.
(٥١) السمعاني، الأنساب: ج٤، ص٢٠٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ج٨، ص١٣٤، وغيره.
(٥٢) عريب، صلة تاريخ الطبري، ج١١، ص١٣٥.
(٥٣) الذَّهَبيُّ، تاريخ الإسلام، ج٨، ص ٢٠٣.

ثانيًا: زمان تأليف الكتاب ومكانه.

وردت الإشارة إلى أنَّ تاريخ تأليف كتاب المُذيَّل لأبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ كان في سنة (٣٢١هـ/٩٣٣م)، إذ ذكر الحلبي العظيمي ضمن أحداث سنة (٣٢١هـ/٩٣٣م)، أنَّ الفَرغَانيّ ذيَّل على تاريخ الطَّبَريّ[٥٤]، وهذا يعني أنَّ الفَرغَانيّ قد باشر في تأليف كتابه في بغداد بحسب ما جاء أنَّه كان آنذلك في بغداد، وقد خرج منها متوجها نحو مصر في سنة (٣٢٣هـ/٩٣٥م).

أما سنة الانتهاء من تأليف الكتاب فيبدو أنَّها سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) أي قبل وفاة الفَرغَانيّ بسنتين، حسبما جاء بأنَّه ذيَّل على تاريخ الطَّبَريّ إلى حدود سنة (ستين وثلاثمائة)[٥٥]، وهو في الوقت نفسه آخر ما ورد في الكتاب من أخبار، أو انها السّنة التي توقف بها الفَرغَانيّ عن التأليف.

ثالثًا- الحدود الزمنية والمكانية للكتاب

نقصد بذلك السّنة التي بدأ فيها الفَرغَانيّ كتاب المُذيَّل على تاريخ الطَّبَريّ، وآخر سنة أوردها في الكتاب، وتوقف عندها، فقد كشف النصوص المقتبسة عن الكتاب أنَّ أوّل خبر أورده الفَرغَانيّ كان في سنة (٣٠٢ هـ/ ٩١٤م)[٥٦]، وهذه السّنة هي التي فرغ الطَّبَريّ من تأليف كتابه التاريخ، إذ روي

(٥٤) الحلبي العظيمي، تاريخ العظيمي، ص٢٩٣.
(٥٥) الحلبي العظيمي، تاريخ العظيمي، ص٢٩٣.
(٥٦) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج ٤٩، ص٢١٢.

أنَّ الطَّبَريّ فرغ من تصنيف كتاب التاريخ (في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة وقطعة آخر سنة اثنتين وثلاثمائة[٥٧]، فالفَرغَانيّ بدء حيث انتهى الطَّبَريّ، وتوقف عند سنة (٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)[٥٨]، اما الحدود المكانية، فقد شملت كل ما يتصل بأخبار الدولة العباسية في العراق والشام ومصر.

المبحث الثالث: منهجية تأليف الكتاب.

من خلال جمع واستقراء نصوص من كتاب التاريخ المُذيَّل على تاريخ الطَّبَريّ، ظهرت أنَّ المؤلف أبا مُحَمَّد الفَرغَانيّ كان قد استخدم منهجًا مشابهًا لمنهج الطَّبَريّ في بعض الجوانب ومختلفًا عنه في جوانب أخرى، ويمكن عرض منهجية الفَرغَانيّ في أدناه:

أوّلًا:- المنهج الحولي

سار الفَرغَانيّ على نفس منهج الطَّبَريّ في ترتيب المعلومات وإيراد الأخبار، وفق التسلسل الزمني وهو ما يعرف بالمنهج الحولي[٥٩]، وقد أبدى الفَرغَانيّ التزامًا شديدًا في إيراد السّنة التي وقع فيها الحدث، والشهر واليوم أيضًا، وهذا ما أكدته النصوص التي تمَّ جمُّعها، فقد صرح ابن عساكر ضمن نقولاته عن الكتاب بقوله: (ذكر أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفَرغَانيّ في تاريخه في سنة اثنتين وثلاثمائة)[٦٠]، وأكد ذلك ابن العديم ضمن نقولاته، بقوله: (قرأت في تاريخ أبي مُحَمَّد عبد الله بن أحمد الفَرغَانيّ ما ذكره في حوادث سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة)[٦١]، أي أنَّ الحوادث رُتبتْ حسب تاريخ وقوعها، وبالفعل فإنَّ جميع الأحداث الواردة في كتاب الفَرغَانيّ، التي جُمعت نصوصها من بطون الكتب كانت وفق المنهج الحوليّ، فضمن أحداث سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م) على سبيل المثال تطرق أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ لأحداث هذه السّنة يومًا بيوم، وشهرًا بشهر، نذكر منها قوله: (وفي هذه السّنة في المحرم...)[٦٢]، ثمَّ (وفي صفر ورد بغداد مؤنس الخادم...)[٦٣]، وقوله: (وخلع السّلطان على مؤنس... في يوم الخميس لعشر خَلَونَ من صفر...)[٦٤]، وجاء: (ولنصف من صفر...)[٦٥]، ثمَّ (وفي آخر صفر...)[٦٦].

وبعدها ينتقل إلى الأحداث الواقعة في شهر ربيع الأول إذ يقول: (خرج في ربيع الأول...)[٦٧]، وقوله: (... اجتمع نوروز الفرس والشعانين في يوم واحد، وذلك يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خَلت من ربيع الأول...)[٦٨]، (ولثمان بقيَن منه خلع على...)[٦٩]، وقوله: (: خرج... يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بَقيَتْ منه....).[٧٠]

وبعد الانتهاء من أحداث شهر ربيع الآخر يذكر

---

(٥٧) يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٦، ص٢٤٤٣.
(٥٨) الحلبي العظيمي، تاريخ العظيمي، ص٢٩٣.
(٥٩) الحولي من الحول، والحول: السنة، وحال عليه الحول أي مرَّ. ينظر: الجواهري، الصحاح، ج٤، ص١٦٧٩.
(٦٠) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج ٤٩، ص٢١٢.
(٦١) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٥٥.
(٦٢) عريب القرطبي، صلة تاريخ الطبري، ج١١، ص١٣٥.
(٦٣) المصدرُ نَفسُه.
(٦٤) المصدرُ نَفسُه.
(٦٥) المصدرُ نَفسُه.
(٦٦) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٦.
(٦٧) المصدرُ نَفسُه.
(٦٨) المصدرُ نَفسُه.
(٦٩) المصدرُ نَفسُه.
(٧٠) المصدرُ نَفسُه.

أحداث شــهر جُمَــادَى الأولى، بقوله: (ولأربع عشرة ليلــة بَقيَتْ من جُمَــادَى الأول)[٧١]، وبعدها شــهر جُمَــادَى الآخرَة[٧٢]، وينتقل لأحداث شــهر رجب، بقوله: (وفي مســتهل رجب من هذه السّــنة...)[٧٣]، وعن خروج ياقوت وولده ذكر أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ (فخــرج في يوم الاثنــين لعشر بقين مــن رجب...)[٧٤]، وبعدهــا القبــض عــلى الوزيــر ســليمان بــن الحسن (في يوم السّبت لستٍّ بقين من رجب..)[٧٥]، ووليَ الكلــواذي الوزارة (يــوم الأحد لأربعٍ بقين من رجب[٧٦].

ويستمر في نقل أحداث شهر شعبان[٧٧]، وشهر رمضان[٧٨]، وهكذا أحداث شــهر شــوال[٧٩]، يذكر الأحداث باليوم والشهر.

وبعد الانتهاء من أحداث سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م) ينتقل لذكر أحداث ســنة (٣٢٠هـــ/٩٣٢م)، وما دار فيها من وقائع بدءًا من شــهر محرم (فلما كان يوم الإثنين لخمسٍ خَلَونَ من المحرم)[٨٠]، (ولما كان يوم الخميس لثمانٍ خَلَونَ من الشــهر)[٨١]، ثمَّ ذكر (فلمــا كان يوم الجمعة لتســع خَلَونَ من الشــهر)[٨٢]، أي شــهر محرم، وصولًا لأحــداث النصف من محرم[٨٣]، وأواخر شهر محرم[٨٤]، وحتى آخر يوم بالشهر، بقوله (يوم السّبت لليلة بَقيَتْ من المحرم)[٨٥].

وينتقل لأحداث شــهر صفر (يــوم الأحد لثلاث خَلَــونَ مــن صفــر...)[٨٦]، وبعدها شــهر جُمَادَى الأولى، وجُمَــادَى الآخــرَة[٨٧]، وهكــذا الأحداث التي وقعت في شهر رجب[٨٨].

وأثناء سرد الأحداث الخاصة بشــهر شوال سنة (٣٢٠هـــ/٩٣٢م) ذكر خروج مؤنس من الموصل (يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة بَقيَتْ من شــوال)[٨٩]، وقولــه: (يوم الثلاثاء لأربع بَقيَتْ من شــوال..)[٩٠]، ثمَّ (يوم الأربعاء لثلاث بَقيَتْ من شوال..)[٩١]، وعن قتل المقتــدر (يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شــوال ســنةَ ســتٍّ وعشرين وثلاثمائة)[٩٢]، وتمــتْ البيعة للقاهر (يوم الخميس لليلة بَقيَتْ من شــوال ســنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة...).[٩٣]

وهكذا يســتمر في سرد الأحداث حسب التسلسل الزمنــي باليــوم والشــهر في ذي القعــدة[٩٤]، وذي الحجّــة[٩٥]، وأثناء إيراد تراجم الشــخصيات وذكر وفياتهم، كان الفَرغَانيّ يُشيّر إلى سنة الوفاة باليوم والشهر والسنة، نذكر على سبيل المثال وفاة القاسم

(٧١) المصدرُ نَفسُه.
(٧٢) المصدرُ نَفسُه.
(٧٣) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٧.
(٧٤) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص ١٣٨.
(٧٥) المصدرُ نَفسُه.
(٧٦) المصدرُ نَفسُه.
(٧٧) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص ١٣٩-١٤٠.
(٧٨) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤١.
(٧٩) المصدرُ نَفسُه.
(٨٠) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٢.
(٨١) المصدرُ نَفسُه.
(٨٢) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٣.
(٨٣) المصدرُ نَفسُه.
(٨٤) المصدرُ نَفسُه.
(٨٥) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٥.
(٨٦) المصدرُ نَفسُه.
(٨٧) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٨.
(٨٨) المصدرُ نَفسُه.
(٨٩) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٨.
(٩٠) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٩.
(٩١) المصدرُ نَفسُه.
(٩٢) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٢.
(٩٣) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٤.
(٩٤) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٤ – ١٥٥.
(٩٥) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٦.

بن الحسن بن الأشيب سنة (٣٠٢هـ/ ٩١٤م)، ذكر الفَرغَانيّ: (وفيها مات أبو مُحَمَّد القاسم بن الحسن الأشيب لليلتين بقيتا من جُمَادَى الأولى..)[٩٦]، وذكر وفاة ابن هارون (مات في آخر رجب سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة...)[٩٧]، ووفاة الكنديّ: (توفي يوم الثلاثاء لثلاثٍ خَلَونَ من شهر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة..)[٩٨]، ووفاة المتنبي (يوم الأثنين لخمس بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة..)[٩٩].

وعن وفاة ابن شعبان ذكر أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ (وتوفي ابن شعبان يوم السّبت لأربعَ عشرةَ بَقيَتْ من جُمَادَى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ودفن يوم الأحد)[١٠٠]، وبصدد وفاة كافور الإخشيدي ذكر (توفي في يوم الثلاثاء لعشرٍ بقين من جُمَادَى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة..)[١٠١].

ثانيًا- الشمولية

يُعدُّ كتاب أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ مِن الكتب التاريخيّة الشاملة كما هو حال كتاب التاريخ للطبري لاحتوائه على أخبار تخص مختلف أنحاء البلاد الإسلامية التابعة لسلطة الدولة العباسيّة مع تنوع تلك المعلومات، على الرغم من غلبة الجانب السّياسي يذكر أخبار رجالات الدولة كالخلفاء، والأمراء، والوزراء، والقادة العسكريّين، والحركات السّياسيّة، على الصعيدين الداخلي والخارجي وغير ذلك[١٠٢]، الا أنَّ أبا مُحَمَّد الفَرغَانيّ ضمن كتابه أخبارًا تخص جوانب إداريّة واجتماعيّة واقتصاديّة وفكريّة، وتطرق للأحداث ولتراجم الرجال أيضًا، وهو بذلك قد تميز عن كتاب التاريخ للطبري الذي يكاد يخلو من تفاصيل في هذه الجوانب سوى إشارات بسيطة ومختصرة[١٠٣]، ويمكن عرض أهم الجوانب التي تضمنها الكتاب المُذيَّل على تاريخ الطَّبَريّ لأبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ وهي:

١- الجانب الإداري

أورد أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ أخبارًا تخص بعض الولاة والقضاة، وأصحاب الشرطة والحسبة وإمارة الحج، نذكر منها على سبيل المثال ما أورده عن تولي أبي الطاهر الذهلي لقضاء المدينة سنة (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)[١٠٤]، وتقلد ابن هارون قضاء مصر والشام من قبل المطيع العباسي (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، وأشار أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ إلى أنَّ ابن هارون هذا لم يكن يصلح للقضاء لجهله في علم الأحكام، وإنما كان توليه رغبة في ما يدفعه من أموال[١٠٥]، أي بروز ظاهرة الرشوة، وتطرق إلى ذكر قاضي القضاة أبي الحسين بن أم شيبان، وكان قد دعي لقضاء بغداد بعد ابن أبي الشوارب أيام معز لدولة، فامتنع عن تولي القضاء بعد أن أصبح هذا المنصب يُنال بدفع الأموال والضمان[١٠٦]، وذكر

(٩٦) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٤٩، ص٢١٣.
(٩٧) ابنُ عَسَاكِر، المصدَرُ نَفسُه، ج١٤، ص٢٨٦.
(٩٨) المقريزي، المقفى الكبير، ج٧، ص٤٩٠.
(٩٩) ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص١١٢.
(١٠٠) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٢٧٥.
(١٠١) ابن خلكان، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ج٤، ص١٠٥.
(١٠٢) ينظر: عريب ابن سعد القرطبي، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٣٥-١٥٧.
(١٠٣) ينظر: عبد الرحمن حسين علي العزاوي، الطبري ومنهجه في التاريخ، ص٢٥٨.
(١٠٤) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٢٦٧.
(١٠٥) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج١٤، ص٢٨٦.
(١٠٦) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٦، ص١٩٤.

من تولى قضاء مصر أيضًا[١٠٧].

وأشار إلى وظيفة الحسبة، بقوله: قلد إبراهيم بن بطحا الحسبة سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م)[١٠٨]، وأشار أيضًا لمن تولى وظيفة الحجابة[١٠٩]، والشرطة[١١٠]، وامارة الحج.[١١١]

٢- الجانب الاجتماعي

أورد الفَرغَانيّ معلومات تعكس واقع الحياة الاجتماعيّة من عادات، وتقاليد، ورسوم كذكره أماكن تشييع بعض الأشخاص ورسوم دفنهم، فذكر أنَّ القاسم ابن الحسن بن الأشيب حضر جنازته كبار رجال الدولة والعُلَمَاء، كالعدول والفقهاء ورؤساء الكتاب[١١٢]، وأن الطَّبَرَيّ حينما توفي حضر وقت موته جماعة من كبار العُلَمَاء، وأشار إلى أسمائهم[١١٣]، وأنّ ابن هارون دفن في الدار التي ينزلها[١١٤]، بينما دفن الكندي في مقابر غافق وكندة[١١٥]، ودفنت أم المقتدر في شارع الرصافة[١١٦].

وتطرق الفَرغَانيّ إلى رسوم الاحتفاء بالأعياد كالاحتفال بعيد الفطر، وتقديم التهاني، وإنشاد الأشعار[١١٧]، ورسوم الاحتفاء بعودة موكب الحج في بغداد في سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م)، إذ أظهر أهل بغداد الفرح والسرور، ونشرت الزينة في الأسواق ونصبت القباب في الشوارع، والتزين بالثياب والحُلي والجواهر[١١٨]، وذكر أعياد النوروز والشعانين[١١٩].

ووردت إشارات عن الملابس[١٢٠]، وبعض الأطعمة والولائم[١٢١]، وذكر بعض الظواهر السّلبية كحادثة سرقة بضاعة الطَّبَريّ لّما دخل بغداد فدعته الحاجة إلى بيع ثيابه[١٢٢]، وتطرق لقتل المتنبي لنجله بعد أن امتنع من استئجار خضراء لحمايته بمبلغ خمسين درهم[١٢٣].

وذكر وقوع مجاعة كبيرة بين الحجاج سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م)[١٢٤]، وبعض الحوادث الأخرى من حرائق وظواهر طبيعية، كحريق وقع في الفسطاط (٣١٩هـ/ ٩٣١م) أدّى إلى حرق كثيرٍ من الدور[١٢٥]، وحريق في قصر الحصين في بغداد سنة (٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، فتعذر أطفاؤه[١٢٦].

وأشار أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ إلى وجود العُلَمَاء من أتراك وروم ومولدين وسود عند كافور الاخشيدي[١٢٧].

---

(١٠٧) عريب القرطبي، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٥٦.
(١٠٨) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٥.
(١٠٩) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٨، ١٥٤.
(١١٠) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٤، ١٥٥.
(١١١) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤١، ١٥٧.
(١١٢) ابنُ عَسَاكِر، تاريخ دمشق، ج٤٩، ص٢١٣.
(١١٣) الذَّهَبيُّ، سيرة أعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٧٦.
(١١٤) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج١٤، ص٢٨٦.
(١١٥) المقريزي، المقفى الكبير، ج٤، ص٤٩٠.
(١١٦) عريب القرطبي، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٥٦.
(١١٧) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٥٦، ص١٧٨.
(١١٨) عريب القرطبي، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٣٥.
(١١٩) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٦.
(١٢٠) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٣، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤.
(١٢١) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٢٨٣.
(١٢٢) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلامِ النُّبَلاء، ج١٤، ص٢٧١.
(١٢٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص١١٢، الذَّهَبيُّ، تاريخ الإسلام، ج٢٦، ص١١٤.
(١٢٤) عريب القرطبي، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٣٥.
(١٢٥) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٦.
(١٢٦) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٤.
(١٢٧) النويري، نهاية الاريب، ج٢٨، ص٣٢.

٣- الجانب الاقتصادي

اهتم أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ بذكر تفاصيل تكشف جوانب اقتصادية كذكره لمقدار المبالغ التي كانت تُنفق على مطبخ كافور الاخشيدي، فكان يُنفق (١,٧٠٠) رطل لحم، سوى الدجاج والفراريج والخراف المشوي والحلوى وغير ذلك[١٢٨].

وكان لكافور خزانة شراب يفرق منها في كل يوم خمسين قربة من سائر الأشربة في الحاشية، وذكر أنه حينا توفي كان قد خلف في خزائنه أموالًا عينية وجواهرَ وثيابًا وسلاحًا تُقدر قيمته بألف ألف دينار[١٢٩] أي مليون دينار.

وتطرق الفَرغَانيّ للأسواق كسوق بني جاسة[١٣٠]، وسوق النحاسين[١٣١]، وسوق العطش[١٣٢]، وذكر أحوال تجار مصر ومطالبتهم بالأموال[١٣٣].

وأشار إلى مقدار راتب مؤدب ولد الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وهو عشرة دنانير في الشهر[١٣٤].

٤- الجانب الفكري

ضمن أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ كتابه تراجم الاعلام وفقًا لسنوات وفياتهم أي حسب السّنة التي توفوا بها، ولاسيما العُلَمَاء كالفقهاء، والمحدثين، والشعراء، والمؤرخين، وغيرهم، إذ أورد تفاصيل عن مكانتهم العلميّة، وآراء العُلَمَاء فيهم، وأوصافهم، وآثارهم، فقد ذكر أبو محمَّد الفرغانيُّ أنَّ إسحاق بن منصور (ت٢٥١هـ/٥٦٨م) كان (ثقة مأمون)[١٣٥]، وترجمة الطَّبَرَيّ (٣١٠هـ/٩٢٢م)، وتفاصيل الإشارة إلى مؤلفاته ومكانته العلمية[١٣٦]، وعن ابن شعبان (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م) قال: (كان رأس الفقهاء المالكيين بمصر في وقته، وأحفظهم لمذهب مالك مع التفنن في سائر العلم، من الخبر والتاريخ والأدب)[١٣٧]، وعن أبي طاهر الذهلي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) قال: (كان فقيهًا في مذهب مالك، ثقةً ثبتًا مسندًا في الحديث، أديبًا كاملًا جليلًا من بيت جليل)[١٣٨]، وأكد أيضًا أنَّ الذهلي (بيته بيت جليل في الحديث والقضاء)[١٣٩]، وغيرهم[١٤٠].

ثالثًا- الدقة في ايراد المعلومات:

كان الفَرغَانيّ دقيقًا في نقل الأخبار، إذ لم يكتفِ بذكر تاريخ وقوع الحدث باليوم والشهر من كل سنة، بل كان يذكر وقت وقوع الحدث -أي تحديد ساعة وقوع الحدث - بالإشارة إلى الوقت بذكر عبارة (سلخ)[١٤١] أو (غلس)[١٤٢]، أو عند وقت الصلاة، أو بين صلاة الظهر والعصر، فعند حديثه

(١٢٨) النويري، المصدرُ نَفسُه، ج٢٨، ص٣٢.
(١٢٩) المصدرُ نَفسُه، ص٣٢-٣٣.
(١٣٠) المصدرُ نَفسُه، ص٣٣.
(١٣١) المصدرُ نَفسُه، ص٣٣.
(١٣٢) عريب، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٤٧.
(١٣٣) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٧.
(١٣٤) الذَّهَبيُّ سيرة اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٧١.
(١٣٥) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٨، ص٢٨٣.
(١٣٦) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلامِ النُّبَلاء، ج١٤، ص٢٧٠؛ تاريخ الاسلام، ج٢٣، ص٢٨٠- ٢٨٥؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٥، ص٤٨٤-٤٨٧.
(١٣٧) المصدرُ نَفسُه، ج٥، ص٢٧٤. ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣
(١٣٨) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك: ج٥، ص٢٦٧.
(١٣٩) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٢٦٧.
(١٤٠) المصدرُ نَفسُه، ص٢١٢ - ٢١٣ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج٢، ص١١١- ١١٢؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج٧، ص٤٩٠.
(١٤١) سلخ، سلخت الشهر: خرجت منه فصرت في آخر يوم منه. الفراهيديّ، العين، ج٤، ص١٩٨.
(١٤٢) غلس، الغلس: ظلام آخر الليل، ينظر: الفراهيديّ، المَصدرُ نَفسُه، ج٤، ص٣٧٨.

عـن وفاة الطَّبَريّ (ت٣١٠هـ/م) ذكر أنَّ ذلك كان في (وقت صلاة الظهر من يوم الاثنين)[١٤٣]، وضمن أحداث سنة (٣١٩هـ/٩٣١م)، ذكر خروج ياقوت وولده (فخرج في الغلس يوم الأربعاء).[١٤٤]

وبصدد تولي الحسـين بن القاسم الوزارة سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)، ذكر (يوم السّـبت سـلخ شهر رمضان)[١٤٥]، وإشـارة إلى صلاة الجمعة في السّنة ذاتهـا، وان المقتـدر ركـب (بين الظهـر والعصر) [١٤٦]، وفي ذكـرهِ اضطراب الأوضاع في بغداد سـنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) حتى استنفر الناس (فلم يزالوا في هذه الحال إلى وقت صلاة العصر)[١٤٧] أي تحديد المدة الزمنية التي استغرقتها تلك الاضطرابات.

وذكـر أنَّ القرامطـة نزلوا الكوفـة، وأقاموا بها مدة (خمسة وعشرين يومًا)[١٤٨].

رابعًا: - المبالغات

أظهـرت نصـوص روايـات كتـاب الفَرغَانـيّ اعتمـاده أسـلوب المبالغـة سـواء كانـت مبالغات لفظيـة أم وصفية[١٤٩]، وضمـن المبالغات اللفظية اسـتخدم أبو مُحَمَّد ألفاظ التعظيـم والتهويل من قبيل (كثـير، عظيم) أو غير ذلك، نذكر على سـبيل المثـال، قوله في الحديـث عن خروج الأعراب سـنة (ت٣١٩هـ/٩٣١م)، (... صاروا في جمع كثير إلى الأنبـار..)[١٥٠]، وأثنـاء التصدي للأعراب أشـار إلى إرسـال (جيش كثيف)[١٥١]، فانهزم الأعراب وحقق ذلك الجيش انتصارًا، وغنم (غنيمة عظيمة)[١٥٢].

وذكر مسـير القرامطة للكوفة (وقتلوا بها خلقًا كثـيرًا)[١٥٣]، كما تصدت الدولة العباسـيّة لحركات الشـطار من العامة، وقُتل منهـم (خلق كثير)[١٥٤]، وفي سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)، برزت حركة شغب في بغداد انتهت بقتلهم إذ قتل منهم (عدد كثير)[١٥٥].

وضمن الحركات المناوئة للسلطة العباسيّة ذكر خروج بني حمدان (في عسـاكر عظيمة)[١٥٦]، وعند التصدي لهم وقتلهـم (غرق أكثرهم في دجلة)[١٥٧]، فتحـول كثيرٌ مـن أنصار ابن حمدان إلى المعسـكرِ العباسيّ وانضموا إلى القائد مؤنس، فذكر الفَرغَانيّ: (وصار في عسكره خلف كثير من غلمان ابن حمدان ورجاله)[١٥٨].

ولم تقتصر الفاظ المبالغة فيما يخص الحوادث والحركات السّياسـية بل شمل ذلك تراجم الرجال، فحينما تطرق لسـيرة ابن شـعبان قال عنه: (كان واسـع الرواية كثير الحديث)[١٥٩]، وتطرق إلى وفاة أبي علي الصيرفيّ، وكان قد صلى عليه (خلق عظيم) [١٦٠]، وفي وصفه لآل حمّاد بن زيد قال مبالغًا: (فلا

---

(١٤٣) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلام النُّبَلاء، ج١٤، ص٢٧٦.
(١٤٤) عريب، صلة، ج١١، ص١٣٧.
(١٤٥) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤١.
(١٤٦) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٣.
(١٤٧) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٨.
(١٤٨) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٩.
(١٤٩) الهاشـميّ، سـلمى عبد الحميد: المبالغات أسـبابها وأنواعهـا وسـبل التعامل معهـا (روايـات منتقاة من تاريخ البصرة إنموذجًا)، ص٤-٨.
(١٥٠) عريب، صلة تاريخ الطبريّ، ج١١، ص١٣٦.
(١٥١) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٦.
(١٥٢) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٦.
(١٥٣) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٩.
(١٥٤) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٣٦.
(١٥٥) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٠.
(١٥٦) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٥.
(١٥٧) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٦.
(١٥٨) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤٧.
(١٥٩) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٥، ص٢٧٤.
(١٦٠) القَاضي عِيَاض، المصدرُ نَفسُه، ج٥، ص٢٧٥.

نعلم أحدًا من أهل الدنيا بلغ مبلغ آل حمّاد)[١٦١].

وشملت المبالغات أيضًا الحوادث الاجتماعية، فقد أشار إلى ما لحق بالحجيج سنة (٣١٩هـ/ ٩٣١م) من (مجاعة عظيمة)[١٦٢]، أما المبالغات الوصفية في وصف بعض الأحداث، وإيراد بعض الأخبار، فنذكر مبالغته في وصف مقدار ما عاناه الحجاج من مجاعة بقوله: (وكان يأكل بعضهم بعضًا من الجوع)[١٦٣]، وتطرق إلى ظاهرة طبيعية وقعت في سماء بغداد سنة (٣٢٠هـ/ ٩٣٢م) إذ أصبحت السّماء حمراء، ووصفها بأنها (حمرة نارية شديدة لم يُرَ مثلها)[١٦٤].

خامسًا:- الاستطراد:

كشف بعض نصوص كتاب الذَيّل لأبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ عن معلومات لأحداث تعود لمدة زمنية سابقة لحقت بالحقبة الزمنية التي شملها الكتاب أي أخبار وقعت قبل سنة (٣٠٢هـ/ ٩١٤م)، وهي السّنة التي ابتدأ فيها الفَرغَانيّ تأليف كتاب الذَيّل على تاريخ الطَّبَريّ كمّا أسلفنا[١٦٥].

وعندَ استقراء بعض تلك النصوص لم نتمكن من التعرف على أصل الروايات التي استطرد أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ، وانتقل منها إلى إيراد معلومات خارج المدة المحدودة للكتاب أو بعيدًا عن صلب الموضوع، ففي نص رواية تطرق فيها إلى تسمية ولد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وهم لأمَهاتِ أولادٍ شتى[١٦٦]، ولا نعلم ما المناسبة التي دفعته لإيراد هذه المعلومات، وأغلب الظن أنَّها جاءت ضمن ترجمته لشخصيةٍ ما يعودُ نسبُها ليزيد بن معاوية.

ورواية أخرى تضمَّنتْ أبياتًا شعريَّة مبتذلة للشاعر عمر بن أبي ربيعة، تسببت في معاقبته، إذ أصدر سليمان بن عبد الملك أمرًا بنفيه إلى الطائف، وكان هذا في أحد مواسم الحج[١٦٧]، فربما وردت هذه الرواية في كتاب أبي مُحَمَّد الفَرغَانيّ بنحوٍ عرضي أثناء ذكره أبياتًا شعريَّة لأحد الشعراء مشابهة لشعر عمر بن أبي ربيعة، أو ضمن كلامه عن أحداث وقعت في موسم الحج.

وفي نص رواية تتعلق بأقوال في الزهد لفضيل بن عياض (ت١٨٦ أو١٨٧هـ/ ٧٩٢ أو ٧٩٣م)[١٦٨]، ولعل ذكر فضيل بن عياض ورد في ترجمة لأحد أحفاده.

وفي رواية تخص أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ورد ذكر سنة وفاته، ومكانته العلمية، وبعض أخباره[١٦٩]، وربما وردت أخبار أحمد بن أبي خيثمة ضمن ترجمة أحد أفراد أسرته.

وهناك روايات أخرى تخص أحداثًا وأخبارًا تقع ضمن مدة تأليف الكتاب أو تراجم لأشخاصٍ معاصرين له، ولكن أبا مُحَمَّد الفَرغَانيّ انتقلَ فيها إلى مواضيع أخرى ذات صلة أو مشابهة، أو من ترجمة ذلك الشخص إلى إيراد أخبار تخص شخص آخر من أسرته كأبيه أو جده، وهذا الأمر

---

(١٦١) المصدرُ نَفسُه، ج٤، ص١٥، ٢٢٧.
(١٦٢) المصدرُ نَفسُه، ج٥، ص٢٧٥.
(١٦٣) عريب، صلة، ج١١، ص١٣٥.
(١٦٤) المصدرُ نَفسُه، ج١١، ص١٤١.
(١٦٥) ينظر: الحدود الزمنية والمكانيّة للكتاب، ص٧.
(١٦٦) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج١٢، ص٣١٩.
(١٦٧) ابنُ عَبدِ البِّر النَّمريّ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج٧، ص١٤٥.
(١٦٨) ابنُ عَسَاكِر، تاريخُ مَدينةِ دِمَشق، ج٤٨، ص٤١٦.
(١٦٩) يَاقوتُ الحَمويّ، مُعجَمُ الأدَبَاء، ج٣، ص٣٧.

يؤكد استخدام الاستطراد ضمن منهجية أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ في تأليف كتابه، كما هو الحال في إيراده الوصف آل حمّاد خلال ترجمة لأحد أعلامها.[١٧٠]

وخلال ترجمة أبو عبد الله التستريّ (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) استطرد أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ، ونقل أخبار سهل بن عبد الله التستري العابد (ت٢٨٣هـ/٨٩٥م)، وتطرق لمكانته العلمية، وذكر بعض أقواله مشيرًا إلى أنَّ أبا عبد الله التستري (قريب السّهل بن عبد الله التستري العابد ذي الأقاصيص العجيبة)[١٧١]، وبعد الانتقال لأخبار سهل التستري؛ يعود ثانية لأخبار أبي عبد الله التستري بقوله (وكان ابو عبد الله هذا..).[١٧٢]

وتطرق أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ ضمن أحداث سنة (٣٥١هـ/٩٦٢م) عن وصول كتاب إلى خزرون الأخشيد، وفيه إشارة للعثور على أزج يقع تحت جامع المصيصة مبني في طبقتين، فيه صناديق كثيرة تحتوي أنواع الأسلحة من دروع، وجواشن، وخوذ، وسواعد، وخفاف حديدية، ورماح، ونفط ودهن، وفيها ثياب، وكذلك وجود خوابٍ فيها كبودٌ قد طبخت وجففت، وطيبت للقوت في الحصار يُقتات بها، ووجد على الأزج مكتوبًا من عهد عبد الملك بن مروان، وبعضه الحجاج بن يوسف، وبعض هارون الرشيد[١٧٣]، ومعلومات أخرى تعود لحقب تاريخ متقدمة[١٧٤].

سادسًا:- إبداء رأيه

لم يكن أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ ساردًا للأحداث وناقلًا جامدًا لها، بل كان يبدي رأيه سواء بالتعليق أم بالترجيح والتصحيح، ففي إيراده ترجمه الطَّبَريّ تطرق إلى محنه مع الحنابلة وأنَّهم شغبوا عليه ونالهُ منهم أذى، فلزم بيته، فعلق أبو مُحَمَّد الفَرغَانيّ قائلًا: (نعوذ بالله من الهوى)[١٧٥]، وأشار إلى اتهام الطَّبَرَيّ بالتشيع بدليل أنَّه كان يُجيز مسح الرجلين في الوضوء، إلا أنَّه ردَّ هذا القول مؤكدًا (ولم نرَ ذلك في كتبه)[١٧٦].

وأطلع الفَرغَانيّ على مؤلفات الطَّبَريّ، ومنها كتاب غدير خم، وكان قد انبهر بسعة رواياته حتى أنَّه أقتنع بصحة الحديث بقوله: (وجزمت بوقوع ذلك)[١٧٧]، وأبدى رأيه بمكانة آل حمّاد بن زيد بقوله: (لا نعلم أحدًا من أهل الدنيا بلغ ما بلغ آل حمّاد بن زيد)[١٧٨]، وأشاد بمكانة عبد لله بن سعيد بن نافع المكي، وذكر أنه (أخذ عنه فيما أرى عبد الوهاب بن نصر...)، ثمَّ أردف قائلًا: والله أعلم[١٧٩].

ومراعاة للدقة في إيراد المعلومات كان الفَرغَانيّ يسعى لتقصي صحة الخبر بالتقدير، كتقديره لمقدار أعمار بعض الأعلام أو أعداد بعض الرجال المشاركين في الوقائع العسكريّة، نذكر على سبيل المثال محاولة الفَرغَانيّ تقدير سن علي بن الأخشيد حينما توفي، بأن عمره (خمسٌ وستون سنة على تقدير)، وبنى هذا التقدير بالإشارة إلى أنَّ وفاته كانت سنة (٣٥٧هـ/٩٦٧م)، وأنَّه جُلب في سنة (٣١٢هـ/٩٢٤م)، وكان عمره آنذاك

(١٧٠) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٤، ص١٥، ٢٧٧.
(١٧١) القَاضي عِيَاض، المصدرُ نَفسُه، ج٥، ص٢٦٨.
(١٧٢) المصدرُ نَفسُه، ج٥، ص٢٦٨ – ٢٦٩.
(١٧٣) ابن العديم، بغية الطلب، ج٥، ص٥٥.
(١٧٤) ينظر: ابنُ عَسَاكِر، تاريخ دمشق، ج٨، ص٣٤٥، ج٢٤، ص٤٢٦.

(١٧٥) الذَّهَبيُّ، سِيَر أعلام النُّبَلاء، ج١٤، ص٢٧٧.
(١٧٦) الذَّهَبيُّ، المصدرُ نَفسُه، ج١٤، ص٢٧٧.
(١٧٧) المصدرُ نَفسُه، ج١٤، ص٢٧٧.
(١٧٨) القَاضي عِيَاض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٢٧٧.
(١٧٩) القَاضي عِيَاض، المصدرُ نَفسُه، ج٥، ص٢٥٦.

(١٤) سـنة[١٨٠]. ورغم أنَّ تحديد (٦٥) سـنة غير صحيح، إذ حسـب الأرقام التي ذكرها يكون مولده سـنة (٢٩٨ هـ/٩١٠م)، وبمـا أنَّ وفاتـه سـنة (٣٥٧هـ/٩٦٧م)، فهـذا يعني أنَّ مقـدار عمره كان (٥٩) سـنة، ولكن أبا مُحَمَّد الفَرغَانيّ عبر عن تحريـه الدقة، إذ ذكر عبارة (عـلى التقدير)، فربما كان عمر علي بن الأخشـيد حينما جلب أكثر أو أقل من (١٤) سنة.

وعنـد ذكـره لمقدار عـدد الجيش في معسـكر مؤنس سـنة (٣١٩هـ/٩٣١م) قـال: (قريب من سـتة آلاف فارس وسـبعة آلاف رجل)[١٨١]، فلفظة (قريـب) لأجل أن يكون رأيـه قريبًا إلى الدقة، وهذا يعود لعدم وجـود احصائيات آنذاك، والاعتماد على الروايـة، لذلك فإنه لا يجزمُ بذكـر الأعداد، بل كان يحتـاط في تقديرهـا لأجل الدقة، ولـم يكتفِ بذكر وفاة المقتدر باليوم والشـهر والسـنة، بل أشار إلى مقـدار عمره حـين وفاتـه (ثماني وثلاثون سـنة وشهر وستة أيام)[١٨٢].

المصادر:

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد (ت٦٣٠هـ): اللبـاب في تهذيـب الأنسـاب (ط٣، دار صـادر – بيروت/١٤١٤هـ).
- ابـن إدريـس الحـلي، أبـو عبـد اللـه مُحَمَّـد بن منصـور بن أحمـد (ت٥٩٨هـ): موسـوعة ابن إدريـس (تحقيـق وتقديـم: السّـيد مُحَمَّد مهدي الخرسـان، ط١، العتبة العلوية المقدسة – النجف الأشرف/٢٠٠٨م).
- الجواهـري، إسـماعيل بـن حمـاد (ت٣٩٣ هـ): الصحاح (تحقيق احمد عبد يعقوب العطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت/١٩٨٧).
- ابـن حجر العسـقلاني، أبو الفضـل أحمد بن علي بـن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ): تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، المكتبة العلميّة، بيروت – لبنان).
- ابن حوقل، أبو القاسـم مُحَمَّد بن حوقل النصيبي (ت٣٦٧هـ): صورة الأرض (منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت/١٩٩٢م).
- الخطيـبُ البغـداديُّ، أبـو بكـر أحمـد بـن عـلي (ت٤٦٣هـ): تاريـخ بغـداد (دراسـة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت/٢٠٠٤م).
- ابن خلكان، احمد بن محمد، (ت٦٨١هـ): وفيات الاعيـان وانبـاء أبنـاء الزمـان (تحقيق: احسـان عباس، ط١، دار صادر- بيروت/١٩٧٨).
- الذهبـيّ، أبو عبـد الله مُحَمَّد بـن أحمد بن عثمان الذهبـيّ (ت٧٤٨ هـ): تاريـخ الإسـلام ووفيات المشـاهير والأعلام، (تح: د بشـار عـوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي – بيروت/٢٠٠٣م).
- الذهبـيّ، أبو عبـد الله مُحَمَّد بـن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت٧٤٨ هـ): سـير أعلام النبلاء، (أشرف عـلى تحقيـق الكتـاب وخـرّج أحاديثـه شـعيب الارنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة/١٩٨٤م).
- السـبكي، تـاج الديـن عبـد الوهـاب بـن عـلي (ت٧٧١هـ): طبقات الشـافعية الكبرى (تحقيق: محمـود الطناحي وعبـد الفتاح الحلـو، ط٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع/١٤١٣هـ).
- السـمعانيّ، أبو سـعد عبـد الكريم بـن محمد بن منصـور التميمي (ت٥٦٢هـ): الأنسـاب (حققه وعلّق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وآخـرون، ط١، مجلس دائرة المعـارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند/١٩٦٢م).
- صاعـد الاندلسي (٤٦٢هـ): التعريـف بطبقات الأمم.
- الصفديّ، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ): الـوافي بالوفيات، (باعتناء: دوروتيا كرافولسـكي، ط٢، فرانز شتايز – شتو تغارت /١٩٩١م).
- ابـن الطقطقـيّ، صفـي الديـن محمـد بـن علي (ت٧٠٩هـ): الأصيلي في أنسـاب الطالبيين (جمع وتحقيق: السّيّد مهدي الرجائيّ، ط١، نشر: مكتبة

(١٨٠) النويري، نهاية الارب، ج٢٨، ص٣٢.
(١٨١) عريب، صلة، ج١١، ص١٣٧.
(١٨٢) المصدَرُ نَفسُه، ج١١، ص١٥٢.

آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ -قم/١٤١٨هـ).
- ابن عساكر، أبو القاسم بن الحسن (ت٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق (دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر غرامة العمرويّ، دار الفكر- بيروت/١٩٩٥م).
- العظيمي مُحَمَّد بن علي (ت٥٥٦ هـ): تاريخ العظيمي (تحقيق: عصام مصطفى عقله، ط١، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي/٢٠٢٤م).
- عبد الغني الأزدي، أبو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد (ت٤٠٩هـ): المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، (تح: مثنى مُحَمَّد الشمريّ وقيس عبد إسماعيل اليتيميّ، ط١، دار الغرب الإسلامي – بيروت/٢٠٠٧م).
- الفراهيديّ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ): العين (تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السّامرائي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، ١٤١٠هـ).
- ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ): مناقب الإمام الشافعي وطبقات أصحابه (تحقيق: عبد العزيز فياض حرفوش، ط١، دار البشائر- سوريا، ١٤٢٤هـ).
- القرطبي، عريب بن سعد (ت٣٧٩هـ): صلة تاريخ الطَّبَريّ (منشور ضمن كتاب ذيول تاريخ الطَّبَريّ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف/١٩٨٢).
- ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، (تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ، ط١، طبع دائرة المعارف العثمانيّة – الهند/١٩٦١م).
- مُحَمَّد بن مكرم (ت٧١١هـ): مختصر تاريخ دمشق (تحقيق: روحية النحاس و ط١، دار الفكر-دمشق/).
- ابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله (ت٨٤٢هـ): توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (تحقيق: مُحَمَّد نعيم العرقسوسيّ، ط١، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت/١٩٩٣م).
- أبو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، (تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ، ط١، طبع دائرة المعارف العثمانيّة – الهند/١٩٦١م).
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ): نهاية الارب في فنون الادب (تحقيق: د. نجيب مصطفى فواز و د. حكمت كشلي فواز، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت/٢٠٠٤م).
- ياقوت الحمويّ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ): معجم الأدباء (تح: د. احسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلاميّ - بيروت/١٩٩٣).
- ياقوت الحمويّ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ): معجم البلدان (ط٢، دار صادر، بيروت/سنة ١٩٩٥م).
- الرسائل والأطروحات الجامعية:
- العزاوي، عبد الرحمن حسين علي: الطَّبَريّ ومنهجه في التاريخ (أطروحة دكتوراه - كلية الآداب، جامعة بغداد/١٩٨٦م).

البحوث:

- الهاشميّ، سلمى عبد الحميد: المبالغات أسبابها وأنواعها وسبل التعامل معها (روايات منتقاة من تاريخ البصرة إنموذجًا)، بحث منشور ضمن (مجلة العلوم الإنسانية، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية للعلوم الإنسانية/٢٠٢١).